الاخرى لانها بسيطة على الاطلاق ومفارقة للمادة كل
الفراق وتلك المتعلقة بالمادة قابلة للتركيب والقسمة بسبب
المادة ثم ادراكها افضل من ادراك الحيوانات لان ادراك
العقل يقيني ضروري كلي ابدي وادراك الحس ظاهري جزئي
زوال ثم مدركاتها افضل من مدركات الحيوانية لان مدركاتها
المعاني الثابتة والصور الروحانية والمبدأ الاول للوجود
كله في جلاله وعظم شأنه والملائكة الربانية وحقائق الاجرام
السماوية والعنصرية وذواتها ثم كمالاتها افضل من كمالات
القوى الحسية لان كمالاتها ان تصير افضل عوالم منزهة عن
التغير والتكثر فيها صورة كل موجود مجردة عن المادة فهي
عوالم محاذية للعالم وعلى موازاته لا ان فيها هي روحاني
رباني لطيف مقدس وبناء العالم جسماني محسوس مشوب
بالرداءة وبالقوة والعدم كيف فقد فاتت فقياس لهذه
المعاني الاربع التي للنفس الانسانية الى امثالها التي للنفس
الحيوانية فنقيس اذن ان اللذة التي للجواهر الانسانية
نفسه عند المعاد اذا كان مستكملا ليس مما يقاس اليه لذة
بل فقط من اللذات الموجودة في عالمنا ما سبحان الله

الحر واللذة

الحر واللذة التي تخص جوهر الملائكة بل هي في قياس الحر واللذة
التي تخص جوهر البهائم والسباع والنفس الانسانية لا محالة
مثل الجوهر الملكي ان كانت مستكملة لانها صورة عقلية مفارقة
وبهذا بعينها صورة الملائكة الا انا لا نحس بهذه اللذة ونحن
في ابداننا لان القوى البدنية مستولية على النفس حتى ان
النفس غائبة في البدن لذاتها وحتى ان اللذة والسلطان
للحس والوهم والغضب والشهوة والدليل على ذلك نقصان
سلطان النفس الناطقة عند زيادة سلطان هذه القوى
واذ وجود تلك اللذة واجب ولا نحس لكن بسبب البدن
والسبب في البدن ومثل هذا موجود في القوى الحسية فان
المحرور يستمر الحلو ويكرهه والخائف من المستكره ان يكون
اللذة نعتقد وجودها ولا نتصور كيفيتها ولانا الان في حال
فان العنين نعتقد وجوده لذة النكاح ولا نناله والاكمه
نعتقد وجود لذة السماع والاصم وجود لذة الحكمة ولانا لا
نشعر بها والتفضيل على مقدار الفاهر القوى الانسانية والحيوانية
فيكون الاحساس والشعور بتلك اللذة من قوى سلطان
نفس الناطقة في هذا العالم على سلطان القوى الحيوانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)